

بحار الأنوار

[20] 27 - شى: عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام): إن العامة تزعم أن بيعة أبي بكر حيث اجتمع لها الناس كانت رضا ☐ وما كان ☐ ليفتن امة محمد من بعده، فقال أبو جعفر (عليه السلام): وما يقرؤن كتاب ☐ ؟ أليس ☐ يقول: " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم " (1) الآية قال: فقلت له: إنهم يفسرون هذا على وجه آخر، قال: فقال: أو ليس قد أخبر ☐ عن الذين من قبلهم من الامم أنهم اختلفوا من بعد ما جاء تهم البينات، حين قال: " وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس " إلى قوله: " فمنهم من آمن ومنهم من كفر " (2) الآية ففي هذا ما يستدل به على أن أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن ومنهم من كفر (3). بيان: الآية هكذا " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم ☐ ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس و لو شاء ☐ ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جائتهم البينات، ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء ☐ ما اقتتلوا ولكن ☐ يفعل ما يريد " والاستدلال بها من وجهين: الاول: شمولها لامة نبينا (صلى ☐ عليه وآله وسلم). والثانى: بانضمام ما تواتر عن النبي (صلى ☐ عليه وآله) أن كل ما وقع في الامم السالفة يقع في هذه الامة، ويحتمل أيضا أن يكون الغرض دفع الاستبعاد عن وقوعه في تلك الامة كما هو ظاهر الخبر. 28 - شى: عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد ☐ (عليه السلام) قال: تدرون مات النبي (صلى ☐ عليه وآله وسلم) أو قتل ؟ إن ☐ يقول: " أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم " فسم

(1) ال عمران: 144. (2) البقرة: 253. (3)

تفسير العياشي ج 1 ص 200 (*).